أدوا صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين في أجواء ماطرة

ضيوف الرحمن يودعون الأراضي المقدسة في ختام مناسك الحج

■ ،، مكة المكرمة/وكالات

بمغيب شمس يوم أمس أسدل الستار على مناسك الحج لهذا العام بيسر وأمان. وادى حجاج بيت الله الحرام صلاة الجمعة أمس في المسجد الحرام بعد أن منّ الله عليهم بأداء الركن الخامس من أركان الإسلام.

وبدأ توافد حجاج بيت الله الحرام إلى المسجد الحرام منذ فجر أمس حيث امتلأت أروقته وأدواره بالمصلين الذين امتدت صفوفهم إلى الطرقات والممرات والأحياء المجاورة للمسجد الحرام.

وقامت الجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج بتنظيم الحشود وعملية دخول وخروج المصلين من وإلى المسجد الحرام ومنع الجلوس في الممرات والطرق المؤدية إلى المسجد الحرام.

كما شهد المسجد النبوي الشريف والطرقات المؤدية إليه منذ الصباح الباكر من أمس توافد وفود ضيوف الرحمن زوار مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم وبإعداد كبيرة قدرت بمئات الآلاف من المصلين لأداء صلاة الجمعة والسلام على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضوان الله عليهما بعد أن منّ الله عليهم بأداء فريضة الحج حيث امتلأ المسجد وأروقته وساحاته وسطح المسجد بالمصلين الذين دعوا الله عز وجل أن يتقبل منهم حجهم وأداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

وكان مئات الآلاف من حجاج بيت الله الحرام غير المتعجلين قد واصلوا أمس رمي الجمرات في مشعر منى في ثالث أيام التشريق، ليقوموا بعد ذلك بطواف الوداع والبدء بمغادرة مكة المكرمة متجهين نحو بلادهم.

ويأتي هذا في الوقت الذي شهدت فيه المشاعر المقدسة سقوط أمطار لم تؤثر سلباً في حركة الحجاج. وحذر الدفاع المدني السعودي من أمطار وسيول بين جدة ومكة المكرمة، ودعا المواطنين الى تجنب المناطق المنخفضة. وقال مدير الدفاع المدني السعودي : إنه لم تقع حوادث نتيجة الأمطار على مشعر منى.

من جانبه، قال الدكتور عبدالعزيز الخضيري (وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة) إن خطة مغادرة الحجاج تتم بنجاح تام، وأضاف أن لجنة الإشراف على مغادرة الحجاج ستنتقل إلى مطار الملك عبدالعزيز للتأكد من جاهزية مرافق وخدمات المطار لاستقبال وفود الحجاج المغادرين.

كما أعلنت وزارة الصحة السعودية أن موسم حج هذا العام خلا من الأمراض الوبائية والمحجرية.

إلى ذلك، أكد الدكتور أسامة البار (أمين مكة المكرمة) أن مكة ستشهد الكثير من المشاريع التطويرية لتسهيل عملية الحج في المستقبل، وأن وجه المدينة سيتغير في العقد المقبل.

إطلاق صاروخ «جراد» من القطاع على إسرائيل

إصابة ٦ فلسطينيين في غارات على غزة

■ ،، غزة/القدس/وكالات

واجهت المحادثات بين مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين الهادفة إلى إحياء مفاوضات السلام بالشرق الأوسط عقبات بشأن حوافز وعدت بها واشنطن لإقناع إسرائيل باستئناف تجميد البناء الاستيطاني.

وكشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو النقاب عن الحوافز الأمريكية لمجلس وزرائه مطلع الأسبوع الحالي وبدا متفائلا بأن الوزراء سيؤيدون خططا للتجميد المؤقت للنشاط الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة للتغلب على عقبة في طريق محادثات السلام.

غير أن مسؤولا إسرائيليا قال أمس أن الولايات المتحدة لم تقدم بعد الضمانات التي تريدها إسرائيل حيث تحجم واشنطن عن الالتزام كتابة بكل الوعود التي قال نتنياهو أنها عرضت عليه شفهيا الأسبوع الماضي.

وكانت أحدث عقبة متعلقة بوعد تقول إسرائيل أن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قدمته لإمداد البلاد بعشرين طائرة من طراز اف-٣٥ قيمتها ثلاثة مليارات دولار مجانا.

وقال ساسة أن واشنطن تراجعت وتريد الحصول على مقابل ما للطائرات المقاتلة.

وحذر الوزير بيني بيجن وهو من حزب ليكود الذي يرأسه نتنياهو إغراءاتها الدبلوماسية والأمنية إسرائيل بتمديد التجميد لمدة ٩٠ يوما مما يسمح باجراء مفاوضات مكثفة مدتها ثلاثة أشهر تركز على الحدود المستقبلية للدولة الفلسطينية.

غير أن حلفاء نتنياهو في الائتلاف الحاكم طلبوا تعهدا مكتوبا من الولايات المتحدة لتوضيح أن تجميد البناء لا يشمل الأراضي المحتلة في القدس الشرقية وأن الولايات المتحدة لن تمارس ضغوطا من أجل إصدار أي أوامر تالية بتجميد البناء.

وعبر الفلسطينيون عن غضبهم في أحاديث خاصة من تقارير عن العرض الامريكي قائلين انه رشوة حتى تنفذ إسرائيل التزاماتها الدولية الأساسية.

وقال المسؤول الإسرائيلي انه يبدو أن هناك حالة من عدم التواصل بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية لان أوباما غير راض عن الوضع بينما عرضت كلينتون الكثير مقابل هذا التنازل الصغير.

وأضاف ان مكتب نتنياهو يعتقد انه يمكن التوصل إلى اتفاق في غضون الساعات القادمة وان رئيس الوزراء سيحصل على المساندة اللازمة من مجلس وزرائه مطلع الأسبوع القادم.

وقالت مصادر سياسية ان سبعة وزراء مستعدون لدعم الخطة بينما يعارضها بشدة ستة مما يترك ميزان القوى في أيدي وزيرين من حزب شاس الديني المتشدد.

وتقول صحف أن من المرجح أن يمتنعا عن التصويت لكنهما يواجهان ضغوطا متزايدة من جماعة الضغط المؤيدة للمستوطنين للتصويت بالرفض ومنع أي وقف للنشاط الاستيطاني.

في المقابل شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية أمس ثلاث غارات جوية على أهداف في قطاع غزة مخلفة عددا من الجرحى.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية أن ستة فلسطينيين أصيبوا بجروح أمس في غارتين جويتين شنتهما الطائرات الحربية الإسرائيلية على هدفين في غزة بعد إطلاق صواريخ من القطاع.

وتأتي الغارتان بعيد إعلان الجيش الإسرائيلي عن سقوط صاروخ من نوع غراد الذي يصل مداه إلى اكثر من ٣٠ كلم صباح الجمعة على جنوب إسرائيل من دون وقوع ضحايا.

وذكر شهود عيان ان الطائرات الحربية الإسرائيلية استهدفت منزلا شرق دير البلح وأرضا خلاء شرق مدينة خان يونس.

وقال ادهم أبو سلمية المتحدث باسم الخدمات الطبية أن "خمسة جرحى بينهم امرأتان وطفلة وصلوا الى مستشفى شهداء الأقصى".

موضحا أنهم "أصيبوا في غارة استهدفت منزلا في دير البلح وان جروحهم تتراوح بين طفيفة ومتوسطة. وأضاف أبو سلمية أن فلسطينيا "سادسا أصيب بجروح طفيفة في الغارة على خان يونس نقل إلى مستشفى ناصر".

وكان متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أعلن أن صاروخا بعيد المدى أطلق للمرة الأولى منذ اشهر من قطاع غزة صباح أمس على جنوب إسرائيل من دون وقوع ضحايا.

وقال المتحدث أن هذا الصاروخ من نوع غراد ويصل مداه الى ثلاثين أو أربعين كلم أي ضعف مدى صواريخ القسام التي يطلقها عادة ناشطون فلسطينيون. وقد الحق إضرارا بشاحنة صهريج. وأوضح أنها المرة الأولى التي يطلق فيها صاروخ من هذا النوع منذ اشهر".

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن الصاروخ انفجر قرب بلدة اوفاكيم الواقعة على بعد حوالي ثلاثين كلم من قطاع غزة.

من جهة ثانية أعلنت الوية الناصر صلاح الدين الجناح المسلح للجان المقاومة الشعبية الجمعة إطلاق ثلاث قذائف هاون على موقع ناحال عوز شرق مدينة غزة وثلاث أخرى على شرق مدينة خان يونس. وأوضحت في بيان ان ذلك جاء "ردا على جريمة اغتيال ابطال جيش الإسلام".

ولاحقا أعلنت في بيان آخر اطلاقها أربع قذائف أخرى على "موقع وكيبوتز زيكيم الصهيوني بالقرب من الحدود مع غزة.

وقتل شقيقان يشتبه إلى جماعة جيش الإسلام الأربعاء، في غارة جوية إسرائيلية على مدينة غزة استهدفت بحسب الجيش الإسرائيلي عضوا بارزا من هذا التنظيم متهما بالتخطيط لخطف إسرائيليين في سيناء.

من جهة أخرى تعقد بالقاهرة، غدا الأحد، قمة مصرية فلسطينية بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن" لبحث تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية.

أعلن ذلك، أمس الدكتور بركات الفرا، سفير فلسطين في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، وقال إن الرئيس محمود عباس الذي سيصل إلى القاهرة، بعد ظهر اليوم، سيجرى مشاورات مع الرئيس مبارك حول الجهود التي تبذل من اجل استئناف المفاوضات ووقف الاستيطان، والافكار التي طرحت خلال اللقاء الذي جمع الرئيس أبو مازن مؤخراً في رام الله، مع مساعد الموفد الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط ديفيد هيل، وأوضح الفرا أن اللقاء سيتناول ملف المصالحة الفلسطينية.

ووصف الفرا العلاقة بين الدين والقيادتين بأنها تاريخية ومهمة، ووطيدة جدا، وقال: "لا يمر شهر إلا ويكون فيه لقاء قمة أو اثنين للرئيسين، فهناك قضايا مشتركة، ومصر داعم رئيسي لنا، وتبذل جهودا كبيرة ومشهود لها في المجالين السياسي والدبلوماسي".

وأضاف أن "مصر ترعى ملف المصالحة الفلسطينية الذي نأمل بأن تكون نتيجته إنهاء حالة الانقسام، كما أن مصر الشقيقة تواصل فتح معبر رفح وتقدم التسهيلات لأبناء شعبنا في قطاع غزة، والقيادة الفلسطينية تقدر ذلك عاليا".

يرافق الرئيس عباس في زيارته ياسر عبد ربه، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والدكتور صائب عريقات، رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير، والدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينه.